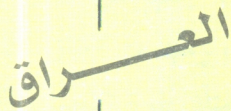


نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر



البعثة

ربيع أول ١٣٦٧
فبراير ١٩٤٨
العدد الثاني
السنة الثانية

٥٥ شارع برمكيل
بأشاح محمد الزملاك

تليفون ٥٧٥٤٨

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المسؤول : عبدالعزيز حسين

العظمة الباذخة

[الكلمة التي ألقاها الأستاذ عبد العزيز حسين المشرف على البيت في احتفال البعثة بعيد المولد النبوي الشريف]

من غيروا من صفحاته ، وأن يخط ما قدموه للبشرية بحروف من نور تنير للإنسانية طريقها في هذه الحياة ، وتأني الحقائق الناصعة إلا أن تظهر للعيان فيدركها كل ذي بصيرة ويسير على هديها كل من أراد الله له الهداية .

لننا نعرف الكثيرين من رجال التاريخ ، منهم من امتاز بقدرته على تنظيم الجيوش وكسب المعارك في الحروب ومنهم من امتاز بقدرته على وضع الخطط النظرية للاصلاحات الاجتماعية ، ومنهم من امتاز بقدرته على سياسة الشعوب وقيادتها ، ومنهم من امتاز بالفصاحة والبلاغة ، ومنهم من امتاز بقوة الاحتمال والصبر على الشدائد .. وعظماء آخرون امتازوا بنواحى أخرى جعلتنا ننظر إليهم بعين الإجلال والإكبار .

وما علينا إلا أن ننعم النظر في شخصية الرسول الكريم حتى ندرك في سر موضعه بين هؤلاء العظماء ، ونرى بسهولة تلك الجوانب التي لا تحصى من شخصيته الفذة التي تكون هذه العظمة الباذخة .

وقدرة الإنسان لا تتجلى في مقدرته على البناء لحسب ، بل تتجلى في مقدرته على الهدم كذلك ، وهذا هو الذي واجهه نبينا وهو يمد لنشر دعوته ، فهناك عقائد أصبحت جزءاً من البيئة العربية عليه أن يحوها . وهناك تقاليد تشربتها نفوس الناس عليه أن يزيلها ، وهناك أساليب في مختلف المعاملات عليه أن يبدها .. وليس أصعب من أن

تحتفل كل عام بعيد المولد النبوي الشريف فنتستعيد ذكريات عزيزة علينا ، حبيبة إلى نفوسنا ، ذكريات مفعمة بمعاني المجد ، زاخرة بالعظمة .. وما ذكرى ميلاد الرسول العظيم إلا ذكرى بناء عقيدة راسخة وإنشاء مجتمع صالح وتكوين روح صافية محبة للخير والسلام .. إن ذكرى مولد النبي ﷺ هي ذكرى الحق يتغلب على القوة . والايمان على الباطل ، والصبر يتغلب على الخور .. إن ميلاد نبينا العظيم هي ذكرى التكاتف وما يصنع ، والمثابرة وما تنتج ، والروح المعنوية العالية وما تحققه من غايات .

وإذا كانت قوة العقائد والمبادئ تقاس صلاحيتها بمقدار صمودها على الأيام فإن العقائد والمبادئ التي نتحتفل بذكرى ناشرها قد صمدت وستصمد كيفما مرت الأيام وكرت القرون . وهي في جوهرها ليست إلا المثل العليا التي حاول الإنسان ويحاول الوصول إليها لكي يصل بذلك إلى الاطمئنان الروحي والسعادة النفسية ، في محيط يسوده الانسجام وتكسنتفه المحبة وترفرف عليه راية السلام على أساس من الاخاء والمساواة .

لم يرد محمد عليه السلام وهو يكدح في نشر تلك الأسس القويمة للدين الجديد ، أن يستأثر بقليل أو كثير لنفسه ، أو أن تكال له المدائح ، أو أن تخلع عليه الألقاب وصفات العظمة .. ولكن يأبى التاريخ إلا أن يسجل أسماء

ننتزع من أمة توارثته منذ أجيال .. ولكن محمداً استطاع ذلك .. استطاعه بإنكاره لذاته وتفانيه في مبدئه ، وفي رجوعه إلى العقل واحتكامه إلى حقائق الحياة ، وفي

النبوة أن ينال الثقة المطلقة من أتباعه . وهذه الثقة هي أساس الطاعة التي لا إعنات فيها ولا إكراه ، وقد كان العرب وهم يشدون أزر النبي في جهاده الطويل يؤمنون

أن إيمانهم بعض إيمانه وأنهم منه وأنه منهم ، وان هذا المرشد سيقتودهم حتماً إلى خير دنياهم وأخراهم .. فكانت هذه الملامح البارزة في شخصية الرسول عليه السلام وهذا الإدراك الصحيح من أصحابه لشخصيته الفذة من أهم العوامل في نشر رسالته السامية ..

وما دامت هناك عقول تستجلى الحقائق فانها ستري في عظمة محمد بجالا ، وأى مجال ، لدراسة واسعه تصل منها إلى أمثلة لا حصر لها للسمو والكمال .

عبد العزيز حسين

◎ الناس بزمانهم أشبه منهم بأبائهم ◎ ارحموا عزيزاً ذل ، ارحموا غنياً أفقر ، ارحموا عالماً ضاع بين جهال .

(من الأحاديث الشريفة)

وجئنا إلى السيد مرزوق الطحيح مدير جمر ك البر في الكويت السؤالين التاليين :

١ - ما الصعوبات التي يجدها رجال الإدارة في

الكويت ؟

٢ - ما الوسائل التي تقترمها لتحقيق التعاون

الاهالي ورجال الإدارة في الكويت ؟

فأجاب حضرته بما يلي :

١ - عدم فهم المواطنين لبعض اللوائح والنظم الادارية هو الذي يوجد الصعوبات في مباشرة الأعمال الادارية أحياناً وعرقلتها ، مع أن الكويتيين يمتازون بالطاعة للأوامر والخضوع للقوانين التي تصدرها الادارات المختلفة .

٢ - أقترح في سبيل تحقيق التعاون بين الأهالي والادارات في العمل أن توضع في كل دائرة لوحة مصدرة بالبيانات الاضافية عن سير العمل وكيفيته وأوقاته وأنظمتها مع تسجيل ما يستجد من نظم جديدة للأعمال ، لكي يدرك الأهالي تلك الأنظمة فيكونون على علم بها فلا يحدث ما يشل حركة العمل في الادارات ولا ما يكون مضيعة للوقت . كما يجب على المواطنين أن يفهموا أن الموظف وضع لكي ينظم ما يتصل بوظيفته من شئون ، لإصلاح بلدهم وأنه يستخدم ليقدم لهم ما يستطيع من معونة في تنظيم أمورهم ، شأنه في بلدهم شأن الموظفين في البلدان الأخرى ، فيجب عليهم معاونته في مهمته .

المنطق المقنع والحجة الواضحة، وهذه الإنسانية الخالصة التي تنفجر من قلب الرسول ، وهذه النفس التي تتسع للعالم بأجمعه ، وهذه المبادئ السامية التي تصلح لكل زمان ومكان ، وهذه المرونة التي تتسم بها تعاليمه ، والتي تضمني عليها روحاً قوية تسير التطور في الحياة .. وهذا الإبداع في حل المشكلات والقدرة على مواجهة المواقف الحرجة ، والنظرة البعيدة التي تدرك أن هذا الدين الذي توضع أسسه ، ليس منهج الساعة أو سياسة اللحظة الحاضرة ، ولكنه منهج الأبد ، وأسلوب الحياة الدائم ..

استطاع محمد أن ينهض بكل ذلك لأنه نال الخصائص التي يجب أن تتوافر في الزعيم المخلص ، فقد نشأ من صميم الشعب الذي بعث فيه فأدرك جميع مميزاته واستطاع أن يستخدم هذه المميزات في نشر دعوته ، واستطاع بما وهبه الله من صفات

طرائف الرسائل

إلا الحزن والألم ! ومن ينقل مثلاً أو حكمة - كما يدعى - للناس لا يجعلهم يأخذون بالمثل ويتدبرون الحكمة، وإنما يقول عنه الناس إنه من جلساء من قال هذا المثل أو هذه الحكمة التي لا تدل على معنى، ولا يفهم منها مراداً .

وهذا أنا توجهت لك بقصيدة أريد منك التوجيه الصحيح فوجهتي توجيهاً لا يمكن أن أنظم بعده قصيدة إلا بعد أن تفارق الحياة - بعد عمر طويل إن شاء الله - أو أن أنسبها لشخص آخر ذي اسم تتلاطم حوله الشهرة أو أن أسمى نفسي بمحمد ليل بن عبد ياليل !
والسلام عليك «
المخلص

محمد الربيع

« جرت بين الزميلين حمد وأحمد رسائل عدة في كثير من الموضوعات الفكرية والأدبية ونحن ننشر في هذا العدد رسالتين من رسائلهما » .

« عزيزي أحمد :
تحية من شاعر إلى شاعر .
لقد عرضت على حضرتك قصيدة من نظمي مطالعها :
رأيت خيالي حين يمشي بجاني
فقلت له قف قف فلم يرض أن يقف
فابتسمت ابتسامة جعلتني أتصعب عرقاً ، ووددت لو
أنني لم أقابلك فتطلع على ما جادت به قريحتي، وقلت متهكماً :
إن الذي يقرأ مطلع هذه القصيدة - العصماء - يعرف
ماوراءه بأسرع مما يقرأ .. فأخذني العجب من هذا الكلام

الذي تمازجه السخرية والتهكم ..

وماذا أريد ؟ .. غير أن القارئ
يقرأ بسرعة ويفهم بأسرع مما
يقرأ ! .. أتريدني أن أقول
شعراً يضطر القارئ إلى وضع
قاموس المحيط والأغاني ومختار

« تهنئة »

يرفع طلبة الكويت في مصر إلى مقام سمو
الأمير المعظم الشيخ أحمد الجابر الصباح
أخلص الولاء بعيده جلوسه المبارك

« عزيزي حمد .

تحية من شاعر غير ممثل إلى
ممثل وشاعر .

قرأت رسالتك الطريفة

بالروح التي تقرأ بها أمثالها وهي

الروح التي قدرتها حين كتابتها

أنا يا صديقي لم أقصد مما قلت حين قلت غير الحقيقة
فاذنبني إذا صارت عندك الحقيقة مهزلة في مهزلة ثم إن
الذي تهكم على الشعر والشعراء هو أنت ، وقصيدتك التي
هي عصماء - بشهادتك - أكبر برهان على ما قلت ، لماذا
أتهكم على قصيدتك وهي غير جذيرة بذلك - والعهد عليك -
أنحسبني أنجل على اللغة العربية من أن يضاف إلى قلائدها
قصيدة عصماء لأني وفاء ، ما رأيك في هذه السجعة ؟ إن
الأثرة لم تبلغ مني هذا المقدار وماهي ببالغته بفضل شعرك
وتمثالك ، وبا حبذا لو قذفتني كل يوم بقصيدة عصماء ،
وملحمة شعواء كي تدرك مدى اضطباري على عوادي
الأيام وحوادث القدر ، وتكون شاهدي الحى إذا
ادعيت رحابة الصدر ولين الجانب ، فظالما أعوزني الشاهد
مع صدق القضية ورجحان الأدلة ! فعلى بشعرك ، إن لي
حاجة فيه كالتى في نفس يعقوب لم تقض بعد ، وماذا عليك
لو حشدت كلاماً موزوناً ينتهى بقافية وينجلي عن داهية !

الصباح بجانبه ويتأبط سيويه ! لا أدري إذا كان الشعر
يقاس بالسهولة والصعوبة أو أنه يتوقف على قائله ..
وكأنني بك لو قرأت هذا البيت الذي عصرت فيه دماغي
لشاعر في الجاهلية اسمه مثلاً « حنظليل بن خنثليل » ،
لأخذت تطنب بالشاعر وتتغنى بالبيت وتشرحه شرحاً
من عندك ! حسبما يوحيه خيالك ، فتصور الشاعر القديم
بأنه شجاع ذو بطش وقوة حتى إن خياله الذي يسير بجانبه
لو دبث فيه الروح لما استطاع الوقوف أمامه لشدة خوفه
منه ومثله في الكرم والفخر والغزل ! .

يا سبحان الله ! هكذا تعمل الشهرة فتعمى الأبصار
والأفئدة ، تصفقون لها يا معشر البشر وتؤمنون بها ولو
كانت عن طريق القراءة والسمع بها ! وإني لأعجب ممن
يضحك لنسكته قالها ذو شهرة كبيرة ولو كانت لا تجلب

(البعثة)

ترفع إلى مقام حضرة صاحب
الجلالة الفاروق أخلص التهاني بعيد
ميلاده السعيد . وترجو من الله سبحانه
وتعالى أن يديمه ذخراً للعروبة والإسلام

أعجاز الورى

قالت هو البطل الشجيع ولن ترى * شهاً له بين الورى أو منكراً
خضعت لأمرته صناديد الوغى * وصغت لعزته المدائن والقرى
فأجبتها أكون أرى صولة * فى حومة الأهوال من ليث الشرى؟
إن كنت أكرت الشجاعة وحدها * فالليث أولى أن يكون المكبرا

قالت كريم لا يبارى رفده * جم المروءة والندى سمح القرى
فأجبتها أكون أندى نائلاً * وأعم من غيث تصوب مطراً
غمر الندى بعوارف من سيبه * فاستنبت الأثمار فى جذب الثرى؟
إن كنت أكرت السباحة وحدها * فالغيث أولى أن يكون المكبرا

قالت جليل القدر لو شاهدته * شاهدت تمثال الجلالة نيرا
ملأ القلوب سناؤه وبهاؤه * وعنت لهيبته الوجوه تحذرا
فأجبتها أكون أهيب طلعة * وأجل من طود تناطحه الذرى؟
إن كنت أكرت الجلالة وحدها * فالطود أولى أن يكون المكبرا

قالت هو الإنسان يعبد نفسه * فأجبت ما أحراه أن يتحررا
قالت عليك إذن إثارة عزمه * فأجبتها وعليك أن يتبصرا
قالت وهل لي أن أنير ضميره * حتى يرى فى دهره مالا يرى
فأجبت تلك قضية لا تنتهى * دار الكلام بها وعاد مكررا
قالت إذن خل الورى وشئونهم * واربا بنفسك أن تكون مثررا
يا صاح لو غربلت أعجاز الورى * ألفت أكرها حديثا يفترى
إن كنت أكرت الحقيقة وحدها * فالآل أولى أن يكون المكبرا

أحمد العدواني

نسأل الله بعدها العافية فتقول شعراً وتكون شاعراً
وأنا الكفيل لك بالشهادة فى هذا الشأن إن رأيتنى
أهلاً لها ولماذا لا أكون كذلك؟ وما صح فى معقول
ولا منقول أن الشاعر كالخمور لا تقبل منه الشهادة
وأنت بذلك أدرى وبتأكيد قولى أخرى وإلا
فقدت الدليل على شاعريتك :

وتسألنى عما إذا كنت أطلب منك شعراً يضطر
القارىء إلى ما ذكرت . وتتساءل هل يقاس الشعر
بالسهولة والصعوبة؟ وجوابى على هذا معروف لديك
وكأنك تهمنى بما أنكره على سواى !

فإن صح ما خمنت فقد أصبت المحر وطبقت المفصل
وعرفت من أين تؤكل الكتف فأكلتها وحدك
وتركت لى عظامها مصوصة مع عليك بشدة قرى
إلى لحوم الأكتاف وشغفى بها فى الأناية ! أو
بالأثرة حتى لا يغضب علينا السادة أصحاب اللغة .
ثم من الذى قال أن قدر الشعر يتوقف على
قائله؟ لو اطرد هذا القياس لكان الخطيئة أحط
الناس شعراً وأخلمهم ذكراً وهو من هو !

لا يقاس الشعر بقائله إلا عند الذين يعرفون القائل
ويجهلون الشعر وهم - كما تعلم - ممن لا يحق لهم الحديث
عن الفن والأدب : يقاس الشعر من حيث هو شعر
فإن الرومى أشعر من أمير المؤمنين عبد الله بن المعتز .
هكذا تقول دواوين الشعر والأدب ، ولا يقاس
الشاعر بكثرة محفوظه من القوالب اللفظية والكلمات
اللغوية وإلا لكان الرمح شرى أشعر من أى تمام ،
والفيروز بادی أشعر منى ومنك ! وهذه مسألة بدئية
لا ينتطح فيها شاعر وممثل .

إنما اللغة أداة ونسبتها للشاعر كنسبة الألوان
للرسام والفنان هو الذى يملك القدرة على جعل هذه
الأداة تنطق عن خلجات نفسه ومكنونات ضميره
فيعبر لنا عن شعوره وأحاسيسه بالصور التى يختارها
لتأدية معانيه إلينا وتأثيرها فىنا . وقيمة الشاعر موكولة
لقدرته على هذا الشأن بواسطة هذه الأدوات ، التى
يصطنعها لذلك . وسأرد على بقية ما أثرته فى رسالتك
من الخواطر فى وقت آخر .

أحمد العدواني

التعليم في ليبيا

نواة دائمة لقسم المعلمين بالمدارس الأولية . أما قسم مدرسي المدارس الابتدائية فلم يفتح هذا العام لقلة متخرجي المدارس الابتدائية .

ومن الملاحظات العامة على سير التعليم .

١ - المناهج المصرية بحتة . وهناك تفكير جدي في تعديل بعضها ليتلاءم مع البيئة المحلية وخاصة المواد الاجتماعية .

٢ - التعليم كله بالمجان في جميع مراحل

٣ - توزع على جميع طلاب وطالبات المدارس وجبة فطور عقب الدرس الثالث

٤ - هيئة الأساتذة تضم ١٧٣ مدرسا ليبييا و ٥٢ مصريا

٥ - يرأس دائرة المعارف مديرانجليزي برتبة ماجور

كان يشغل بالتعليم في وزارة المعارف المصرية . وله

مساعد برتبة كابتن من ذوى المؤهلات الجامعية . وهناك

ناظر للمعارف وهو ليبي يشرف على الادارة العامة

والتوريدات والتنقلات .

٦ - هناك هيئة نفثيش مكونة من أربع أساتذة .

٧ - لبرقة بعثات في مصر أساسا ١٤ طالبا التحقوا

بمدرسة حلوان بالقسم الداخلى - شأن بعثات الكويت قبل

تأسيس البيت - ضم إليهم أبناء الليبيين المهاجرين بمصر

فأصبح عددهم حوالى ٣١ في المدارس الثانوية والجامعة

والأزهر . .

والخطوات التى تخطوها المعارف وهذا التوسع التام

كفيل بتعويض البلاد ما فقدته في العهد الايطالى الغابر .

هذه فكرة عن التعليم في برقة وهى القسم الاول من

ليبيا التى تضم أيضا ولاية طرابلس وسيأتى بحث

حالتها بمفردها .

أما النواحي الأخرى من الحياة في برقة ، فإلى مقال

تال بعد أن أفحصها من خلال حياة الكويت التى أرجو لها

دائما العز والرخاء والتوفيق .

ابراهيم عبد الجواد

عضو البعثة المصرية العلمية بليبيا

كان التعليم في ليبيا في العهد الفاشى يقوم على نشر الثقافة الايطالية بطريقة تفقد التلاميذ كل مايمت إلى العروبة ولغتها بصلة ، فكان في كل فصل بكل مدرسة صورتان فوق السبورة إحداهما لملك إيطاليا والأخرى لموسوليني ، وكان الطلاب يؤدون التحية الفاشستية في المدارس بل حتى الآن بين تلاميذنا من يؤدونها بطريقة لاشعورية . إذ ليس من السهل أن يضيع أثر استعمار دام أكثر من ٢٠ عاما في ٣ سنوات . وأى استعمار ١١ .

ولنقتبس بعض ماورد من موضوعات المطالعة والمحاذة التى كانت توزع في مدارس برقة في ذلك العهد (ايطاليا هى إحدى الدول الكبرى في أوروبا . وأغنى دولها وأقواها الجيش الايطالى يمتاز بقوته الجبارة وعدده الكبير . ايطاليا محط أنظار الجميع فيها يطمئن كل فرد للأمن والجمال والدين . تحيا إيطاليا . .)

أما التعليم في العهد الحالى فقبل الكلام عنه أذكر حديثاً دار بيني وبين أحد كبار الزعماء في برقة غداة وصول البعثة المصرية ، إذ قال ، الحمد لله الذى أحيانى حتى أراكم هنا يا أبناء العرب تنشرون العلم ونقرأ كتبكم وندرس مناهجكم ، فلما رأى على وجهى علامات الدهشة قال ، لا تعجب فقد كان مجرد التفكير بالسفر من هنا لغير إيطاليا جريمة عقابها السجن فما بالك بالرحيل إلى مصر أو وصول كتب منها . وفي برقة الآن (وعدد سكان هذه الولاية لايزيد كثيراً عن سكان إمارة الكويت) ٦٥٤٠ طالباً وطالبة (الطالبات حوالى ٦٠٠) تضمهم جميعا ٤٨ مدرسة منها ٣٠ مدرسة تسير على نظام المدارس الأولية والالزامية المصرية والتعليم فيها مختلط . و ١٢ مدرسة ابتدائية بكل منها قسم تحضيرى مدته سنتان (هو المسمى بالروضة في الكويت) ومن هذه المدارس ثلاث داخلية مجانية . وهناك مدرسة ثانوية وأربع مدارس للبنات تشبه إل حد كبير جداً مدارس التربية النسوية في الكويت ، مع فارق هو توفر الأدوات المدرسية ومواد دروس التربية المنزلية عن الكويت وملحق بكل مدرسة قسم للحضانة للأطفال الصغار . وقد افتتح هذا العام معهد للمعلمين . وسيكون طلبته

الكويت

في دائرة المعارف البريطانية

نقدم على هذه الصفحة ترجمة لما كتبه الأنسكلوبديا البريطانية عن الكويت ، وذلك في المجلد الثالث عشر منها . ونرجو أن يلاحظ القارئ أن هذا التعريف كتب سنة ١٩٢٢ م أي من مدة تزيد على ربع قرن

على الكويت ولم تصدم سوى الطائرات الانجليزية ، وكان هناك هجوم وهابي آخر خلال مشا كل الحدود سنة ١٩٢٧ ولكنه لم ينجح .
والأمير الحالي للكويت هو الشيخ أحمد بن جابر حفيد مبارك الذي حكم سنة ١٩٢١ بوفاة جابر .
أما الحدود النجدية الكويتية فقد قررت سنة ١٩٢١ بمعاهدة المحمرة .

الكويت ميناء عربي يقع في الزاوية الشمالية الغربية من الخليج الفارسي ، على جون طوله ٢٠ ميلا وعرضه ٥ أميال ، ومدخله محمي بحزيرتين مكونتين ميناء طبيعياً جميلاً ، وعمق الماء في المرسى ٥٤ قدماً . وهي تبعد ٨٠ ميلا جنوباً عن البصرة و ٦٠ ميلا بالجنوب الغربي لمصب شط العرب ، واسمها مصغر للكلمة (كوت) أو بمعنى آخر « حصن أو معقل »

وتحيطها صحراء طولها حوالي ٢٠٠ ميل غير آهلة بالسكان ، وسكانها ٥٠٠٠٠ نسمة يعتمد كافةهم على البحر والتجارة ، ولما لحيا وبناء سفنها صيت عال في الخارج ، وموقعها بالنسبة لوسط وأعلى نجد جعلها مناسبة لتكون مستودعاً جبركياً لتجارة نجد ، وقد قامت في الحقيقة بهذا الدور على أحسن وجه .

ومع أن العوامل السياسية الأخيرة كانت سبباً دافعاً لتطور موانئ الأحساء ، وتدهور تجارة الخيول في الكويت فقد كانت هناك عوامل أخرى لتأخر الكويت وفي سنة ١٨٥٠ م كان الجنرال ف ، ر ، جيستي قد أوصى بأن تكون الكويت نهاية الخط الحديدي لإلواي الفرات الذي اقترحه ، وبعد خمسين سنة جلبت الكويت الانتباه لتكون نهاية لخط برلين - بغداد الحديدي .

وقد حاول الأتراك احتلال الكويت في عام ١٨٩٨ وفي عام ١٨٩٩ وضع الشيخ مبارك الصباح (المتوفى سنة ١٩١٠ بعد حكم دام ٢٠ عاماً جعل منه شخصية بارزة من شخصيات العرب في زمانه) إمارته تحت الحماية البريطانية .

ولقد أنهت الحرب العظمى فكرة مشروع خط برلين - بغداد .

وخلال حكم سالم الصباح للكويت كانت العلاقات مع نجد غير مرضية . وفي سنة ١٩١٩ أغار الوهايون

هل تعلم ؟

- ١ - أن للإنسان عقلاً ثانياً لا واعياً يسمى بالعقل الباطن
- ٢ - وأنه لا يعرف التعب معنى إذ لا ينام ولا يستريح
- ٣ - وأن مركزه بالجسم عضو صغير ، أصغر بكثير من المخ
- ٤ - وأن قوة ذكائه تفوق ذكاء العقل الظاهر بأكثر مما يتصوره الناس
- ٥ - وأنه يدرك الحفايا ولا يعرف النسيان قط
- ٦ - وأننا مع الأسف لا نعلم إلا على العقل الظاهر الذي يتعب ولا يعي إلا الأشياء الحاضرة
- ٧ - وأنه (الباطن) قد يسبب للبرء الشقاوة لدرجة أنه يتمنى الموت وقد يسبب له الموت أيضاً
- ٨ - أو أن يسبب له ما يجعله ذائع الصيت ، له من الملكات العجيبة ما لم تكن في الحسبان
- ٩ - وأنه رغم ذكائه المفرط ساذج فيمكن قيادته بطرق خاصة للقيام بأعمال فينفذها سواء كانت مفيدة أو ضارة بصاحبه ، وليس له من التميز قيد شعره
- ١٠ - وأنه منبع الفنون بأجمعها

عبد الله محمد العجمي - كويت

حياة المفتى الأكبر

كما يروها كاتب انجليزى

كتبه : ا . ر . يارما

ترجمه : على ذكريا

وقبل هناك بكل مظاهر الاحتفاء والتكريم وأقيمت له الاحتفالات وأعدت له التسهيلات اللازمة لعيشة مريحة ، ولكنه منع من أى نشاط سياسى .

وفى ذلك الوقت ثار رشيد على الكيلانى ضد الحلفاء - ابريل سنة ١٩٤١ - وفشلت ثورته فهرب ثم حكم عليه العراقيون - فيما بعد بالاعدام ، ولم يبق للمفتى إلا أن يهرب أيضا فذهب إلى طهران .

وعندما نزلت جيوش البريطانيين والسوفييت فى إيران تعهدت إيران بالقبض عليه ولكن المفتى ابتسم ساخراً ، وكان فى اليوم التالى فى روما .

وفى ديسمبر سنة ١٩٤١ قابل المفتى هتلر فى برلين . وفى عام ١٩٤٥ كان الحلفاء يتسابقون فى احتلال الأراضى الألمانية ، فما كان من المفتى إلا أن يتجه نحو سويسرا يصاحبه مستشاره الطبى ، وقد قبض على الطيار الألمانى وطلب من المفتى أن يغادر البلاد : وفى جنوب ألمانيا اعتقلته الجيوش الفرنسية ومكث فى باريس سنتين ، وأنا أعتقد أن الميسو جورج يبدو قد أعطى تعهداً شخصياً للمستتر ييفن ألا يغادر المفتى باريس .

وفى فترة من الزمن مدتها أسبوعان كان المفتى يشكو من مرض ألزيمه الفراش ، وفى هذا الوقت نفسه كان هناك رجل سورى حليق الذقن يدخل طائرة أمريكية ، وبعد يومين أو ثلاثة تمكن هذا السورى من الذهاب إلى قصر عابدين ، منزل الملك فاروق بالقاهرة لاجئاً إليه بوصفه مواطناً مسلماً وقد أصغى إليه الملك وأكرم وفادته .

والمفتى كما يبدو من تصريحاته ، لا يضر كراهية للحلفاء أو الأمريكين أو اليهود الذين لا يناصرون الصهيونية . وهو - فى رأى قد أعرب فى صراحة عما ينوى العرب عمله حينما تنفذ هيئة الأمم مشروع التقسيم بقوله (إن الشعوب العربية والاسلامية ستقاومه بكل مالهيا من وسائل) .

كنت أحتسئ القهوة - فى مكان ما بالقاهرة - فى آنية صغيرة أنيقة ، وكنت مرهفاً سمعى للحديث الهادى والصوت الرخيم من تلك الشخصية الثائرة فى السياسة العربية الحديثة . كانت يدها بيضاوان رقيقتان وصوته هادىء ولهجته ودية ، وكنت وأنا أنجاذب معه أطراف الحديث ، أفكر فى حياته الغربية فى هذا الربع الأخير من القرن المفعم بالقلق والحروب .

لقد أكمل تعليمه فى مدرسة بالقدس ثم فى الأزهر - تلك الجامعة الاسلامية الكبرى التى مضى عليها أكثر من ألف عام - وقد خدم فى الجيش التركى كضابط ، ثم تولى عدة مناصب فى فلسطين ، حتى إذ أعلن وعد بلفور للشعب اليهودى عام ١٨٩١ انقلب المفتى على بريطانيا ، وتعرض لشوط طويل من السجن نظراً لنشاطه ضد الصهيونية ، ولكن استطاع أن يهرب إلى شرق الأردن ، تلك المملكة الصغيرة التى يحكمها الآن الملك عبد الله .

ولكن القدر المحتوم أتاح أن يعود المفتى إلى فلسطين وقد عفى عنه بفضل مساعى السير هربرت (اللورد صمويل الآن) وانتخب بعد ذلك مفتياً للديار الفلسطينية ، وصار فيما بعد رئيساً للعلماء فى المجلس الاسلامى الأعلى ومشرفاً على كل القضاة الدينيين .

وكان هذا الزعيم الدينى فناناً أيضاً فقد أشرف على إصلاح المسجد الأقصى المعروف ، كما كان سياسياً فقد كان فى الوقت نفسه زعيماً للهيئة العربية العليا .

ثم حاولت الحكومة القبض عليه نظراً لنشاطه الملحوظ ولكن الحماج أمين الحسينى هزأ بأمر اعتقاله وقضى أسبوعين أو ثلاثة فى جامع عمر عند جدار المبكى . ثم أدهش العالم حينما علم أنه نزل بيروت فى لبنان ، متكرراً بزي بدوى بسيط

وعند ما قامت الحرب سبق المفتى فرنسا بهربه إلى العراق

رحلة صيف الى طهران

النظيفة ، فأعجب لمدينة كل ما فيها نظيف إلا فنادقها . وبعد جولة قصيرة ، والحر يلهب الوجوه - فكأنه تجمع في عبادان لاستقبالنا - عرجنا على مقهى هو أجمل مقهى لافي عبادان بل في جميع ما رأيت من مدن إيران ؛ دخلناه فأنعشنا ما فيه من نسائم بليلة وأخذ بلبننا ما شاهدنا من تماثيل نخمة وزخارف منمقة ومقاعد وثيرة ، لقد كان هذا المنتزه خاتمة المطاف في عبادان .

ولا أحدثك عن (المحمرة) جارة عبادان فكل ما فيها يزور عنه النظر فن أناس فتكت بسجنهم (الملايا) فأحالت وجوههم إلى صفرة كدرة ، إلى أسواق مظلمة لها مداخل وليس لها منافذ - ومع ذلك تشرف المحمرة على (كارون) الجميل (اغترف بيديك الماء ، إنه أعذب مياه الدنيا ، ثلج مذاب وشهد مصني !) هذا ما قاله لي أحد الأهلالي ونحن نعبض ضفتي (كارون) . وتحركت السيارات المكتظة بالركاب إلى الأهواز على طريق وعر ومطبات لاتحصى كانت عاقبتها أن انكسرت السيارة في منتصف الطريق فوقفت بمن فيها من أطفال ونسوة تحت لبيب الشمس ثم أكلنا بعدها الرحلة بسيارة شحن - وشيء خير من لا شيء - استرخنا في أثنائها بأحد المقاهي التي تكثر في طرق إيران وتمر بها دوريات منظمة لحفظ الأمن . . ووصلنا الأهواز فأذن تنامتعاب الطريق ، فقد كانت مدينة جميلة وكل ما احتوته ينبيء عن نظام هندسي بديع ، وهذا جسر (الأهواز) مفخرة لها ، سلسلة فولاذية متشابكة فوق نهر عريض ، منظر جميل ولا شك . وتمتاز هذه المدينة فوق ذلك بطابعها العربي وأكثر سكانها من العرب فالي جانب اللغة الإيرانية تسمع لغتك العربية فينشرح صدرك ويزول بعض ما بك من ألم الاغتراب .

وفي صباح اليوم التالي بكرنا إلى المحطة فاذا هي تزخر بطواير من الناس ينتظرون صرف تذكرة السفر ومددت يدي إلى جيبي أتحمس تذكرتي فحمدت الله لأنني قطعتها مساء أمس وإلا كنت ضائعاً في هذه الصفوف الطويلة . وقفت وصاحبي نستعرض الناس هذا فلاح من « رشت » ، بملابسه الزرقاء وهذا آخر من « تشكسیر » ب « طاقيته » الصوفية وهذا الشاب الأنيق لا شك أنه من « طهران » .

لقد كانت أمتع رحلة بحرية قمت بها . تلك هي رحلتي في الصيف الماضي من الكويت إلى عبادان في طريق إلى طهران .

وإني لأزال أذكر - وقد مضت عدة شهور - ما أحاط ساعة السفر من جمال وجلال ، كان الوقت مساء وشمس الأصيل تداعب بأشعتها الذهبية أمواج الخليج الهادئة ، ومحرك السفينة الصغيرة يرسل نغماً خافتاً هو أنسب ما يكون لهذا السكون الشامل . وابتعدت السفينة بسهولة عن فرضة الكويت ، ورفاق السفر يتطلعون إلى الشاطئ وقد وقف بعض الصحاب ، وتبدلت عبارات التوديع - بأمان الله ، بأمان الله - وراحت السفينة تنساب بين الأمواه الصافية . والتفت إلى شاطئ الوطن الحبيب وقد اكتست رماله بلون الأصيل واحتضنت - جون الكويت - فراحت أمواجه تتراكم إلى الشاطئ . مرحلة ، باعثة في نفوس « الركب » فرحاً ونشاطاً مزوجين بحلو الحديث وبارع الفكاهة . وعادت إلى الخاطر ذكريات حفلت بها هذه الشواطئ المباركة ، ذكريات سطرها التاريخ بإعجاب وتقدير ، عن هذه الأراضي الطاهرة التي شهدت خيل (ابن الوليد) تسابق الريح في الأصباح المشرقة وعلى صهواتها فتيان خالد الأشداء في طريقهم للفتوحات الإسلامية . . وكنت مستسلماً لهذه الذكريات العاطرة وهي تمر بخاطري ، منصرفاً عما في السفينة من خير وشر حتى أظلم المساء ولم يطل السهر فقد نام الرفاق على هزات (المحرك) المنتظمة ، حتى لاح الفجر ففتحن أعيننا على مناظر شط العرب الساحرة وتوضأ الركب بأجمعه لصلاة الفجر من ماء عذب فرات بعد أن كان وضوء العشاء ملحاً أجاجاً وقد كانت نادرة الوضوء من موضوع حديث للجميع إذ أننا نمنا على (ماء) وأصبحنا على (ماء) آخر . وأخذنا نمشي بمنة إذ أننا نقصد إيران ، والشاطئ المقابل تابع للعراق ، والشط زاهر بمختلف السفن من بخارية إلى شراعية ، وغابات النخيل تظلل الضفتين ، وهذا (جمرک) عبادان وهنا نزل . وما عبادان إلا قرية نهضت بها مصانع (تكرير النفط) فجعلت منها مدينة حديثة البناء ناشطة الحركة ، فنزلنا في أحد فنادقها فاذا به فندق إسما ، فعلى كثرة الوافدين إلى عبادان تفتقر إلى كثير من الفنادق

واقتربت منه ، سلام عليكم آغا ، فأجاني بلهجة عربية فرحت لها وأخذت أسأله فيما يهني معرفته وما يعينني على سفرى ، ما هى أهم محطات الطريق ؟ كم هى المسافة ؟ هل تتوفر الاطعمة فى المحطات ؟ ! ، وبعد قليل ضاع صديق الأنيق فى الازدحام فرجعت إلى صاحبي فاذا هما قد سبقاني وأعدا لي مكانا مريحا معهما فى إحدى العربات ؛ وصفر القطار ، يا أهل طهران ؛ هلسوا إلى طهران ، وصرت العجلات تبسمير القطار .. إذ راح ينهب الأرض ماراً بكثير من مضارب بدو الأهواز .. حتى ابتلعت الصحراء لتسلبه إلى الجبال ، وسار ما يقرب من سبع ساعات قبل أن يرتقى أول جبل من سلسلة الجبال الشاخنة ، وعندما بدأ القطار يتسلق هذه الشواهد ويخترق الإنفاق الكثيرة — كنت وصاحبي نتأمل ونعجب ونخرج رؤوسنا من نوافذ القطار لنطل على الوديان العظيمة وما فيها من أنهار متدفقة تنبت على شاطئها أصناف شتى من أشجار الجوز والبندق واللوز — أهذه إيران وهذه جبالها ؟ ! حقا أنها رائعة هذا ما نتحدث به ونحن نطوى الجبال ونجتاز الجسور المعلقة على الوديان ونخترق الأنفاق وقد اخترقنا ما يزيد على المائة منها ،

وقفنا فى كثير من المصايف على جبال كلكت قمها بتيجان من الثلوج وقرى وادعة نامت على سفوح جبال كستها الأشجار خضرة دائمة ، وفى محطة درود ، سحرنا جمال المصيف فهممنا بالمبيت ولكن رغبتنا فى رؤية طهران حالت أو قل — أجلت — نزولنا فيها : وجاء ثلمان صغار ومع كل منهم سلال صغيرة من المشمش العجمى المشهور بأثمان زهيدة .. وسكتنا عن الكلام فقد امتلأت أفواهنا بهذا المشمش اللذيذ ولنؤجل الحديث إلى أن ننتهى من درود ومشمش درود ، أما الألبان والبيض وهذا الخبز الذى يبلغ طوله نصف متر أو يزيد فما يصبو إليه الجياع ، وقد كنا جياعا حقا إذ أننا أكلنا ما معنا من زاد وبقينا نترقب الفرج إلى أن من الله علينا بدروود فى أعالي الصرود

ويطول الحديث لو حدثتكم عن باقى المحطات ولكنى أحدثكم عن « عراق العجم » أو « أراك » كما يسمونها فهى سهل بين جبل مخصب تكثر فيه الماشية ويبدو فيه نشاط المزارع ،

ووقف القطار كثيراً فى « قم » لأن جموعاً من الزوار

تنزل لتزور قبر السيدة معصومة ، ثم سار إلى طهران . وفى محطة طهران الفخمة وقف قطارنا للمرة الأخيرة وضاع الركاب فى المحطة الواسعة حتى رأينا منفذاً إلى الطريق العام فهرعنا إليه يتبعنا « الحمال » أين العربات لا شئ منها أين السيارات ؟ لا سيارات .. ما هى إلا سيارات كبيرة تحملك ولكنها لا تقبل متاعك .. وقفنا طويلاً إلى أن هيا الله لنا « عربة » ركبناها إلى « نزلنا » ولفت أنظارنا فى الطريق سجاجيد تزين الجدران وزينات أقيمت على المحلات والبيوت سألتنا « الحوذى » عنها فأجاب « إن هذا اليوم هو ذكرى الإمام الحسن العسكرى ، وهو يوم عطلة مع ما يليه ذكرى لميلاده .

ألقينا الأمتعة بالفندق وحيانا صاحبه بـ « تكشيرة » يقول رفيق أنها ابتسامة ترحيب ففارقناه إلى جلبة الشارع وضوضاء ساحة الطوب خانة ، وهى أهم ساحات طهران ففيها بناية البلدية والتلغراف وأهم المصارف وكلها ضخمة البناء وهذا مركز « شهربانى » أى الشرطة تطل على منتصف الساحة حيث أقيمت التماثيل الكبيرة للملوك الفرس القدماء يحيط بهم أحواض من المياه المزينة بالنافورات وعلى جوانبها حدائق مختلفة من الأزهار والرياحين .

وفى الأيام التالية تجولنا كثيراً بين أحياء طهران وفى مختلف أسواقها حتى « البازار » فقد أُرشدنا إليه محب للخير و « البازار » سوق تعرف أولها ولكنك تتيه قبل أن تصل آخرها أما ما يباع فى هذه السوق فهذا ما لا يستطاع تحديده كل ما تجده ملقى على الأرض وعلى المقاعد معروض للبيع إذ أن « البازار » لا يختص فى بضاعة معينة وهو مع ذلك أكتاف تتزاحم تروح وتغدو فى هذه السوق المتشعبة المظلمة ، وأسرعنا فى الخروج من البازار إلى نور الشمس وفى يوم آخر ذهبنا إلى « شميران » مصيف أهالى طهران .. ولا يخلو هذا المصيف من جمال الموقع وطيب الهواء غير أنه يحتاج إلى شئ كثير من النظافة ووسائل الراحة .. أما أثرياء القوم ووجهاتهم فصيغهم فى « سربند » فوق شميران حيث المياه الجارية والثلوج التى تعلو قمم الجبال وحيث تتوفر النظافة التامة والحدائق الجميلة .

لقد كانت رحلتى هذه على قصر أمدها رحلة ممتعة فجال الطابق بين الأهواز وطهران أبدع الله عز وجل صنعه فبدت فيه مناظر تسر لها العيون وتهفو إليها القلوب ؟

الكويت

محمد الفوزان

في بيت الكويت

المولد النبوي

أقام بيت الكويت حفلة شائعة بمناسبة ميلاد النبي عليه السلام حضرها لفيف من رجال العلم والأدب والصحافة يتقدمهم فضيلة الأستاذ الشيخ عبد اللطيف دراز مدير المعاهد الدينية في الأزهر الشريف والأستاذ أبو دره والأستاذ العجاوي من رجال إدارة الثقافة في وزارة المعارف ، ونظار المدارس وبعض المعلمين ومندوبي الصحف

وافتححت الحفلة بأى من الذكر الحكيم تلاه الزميل خالد الجسار ثم ألقى الأستاذ المشرف كلمة طيبة عن العظمة الباذخة وقد نشرت في غير هذا المكان .

ثم قدم فريق التمثيل في بيت

الكويت رواية عن غزوة بدر الكبرى حازت إعجاب الحاضرين ، وأعقبها حديث للزميل يوسف الشايحي عن القدوة والقائد ، وقد نشرت في مكان آخر وتلاه الزميل خالد الجسار بقصيدة من نظمته ، ثم ألقى فريق الأناشيد بعض الأناشيد المناسبة . وبعد ذلك مثلت فرقة التمثيل

بيت الكويت رواية هزلية . اسمها «مزهلة في مهزلة» وضع فكرتها الزميل حمد الرجيب ونظمها شعراً الزميل أحمد العدواني وقد نجحت هذه الرواية نجاحاً متقطع النظر - صار حديث الحاضرين فيما بعد ، مما دعى بعض نظار المدارس الثانوية إلى طلبها لتمثيلها في المدارس .

حفلة تكريم

أقام الطلبة حفلة فاخرة تكريماً

لجنة العنابر

تألفت في البيت لجنة تمثل الطلبة حيث انتخب كل عنبر ممثلاً له لدى الإدارة وقد اجتمع المنتخبون لأول مرة بالأستاذ المشرف ووضع لها برنامج يتخلص في الاهتمام بعنابر النوم وحالتها كواجب أول ، والتشاور مع المشرف أو من يحل محله في الشؤون الأخرى .

وتعقد اللجنة اجتماعاً إجبارياً كل خمسة عشر يوماً خلاف الاجتماعات الأخرى التي تدعو إليها الحالة .

الرياضة

تغلب فريقنا الرياضى على الفريق العراقى فى الكرة الطائرة وكانت



النتيجة ٢-١ كاتبارى

فريقنا لكرة السلة

مع فريق مدرسة خليل أغا الثانوية وكانت النتيجة فوز فريقنا ٤٢ : إصابة ضد ٣٣ إصابة :

في مطار أمالطة

خف الطلبة فى الصباح الباكر إلى مطار أمالطة لتوديع الأستاذ المشرف عبد العزيز حسين وقد ظلوا هناك

للأستاذ المشرف بمناسبة سفره لزيارة الوطن .

افتتحها الزميل يوسف الشايحي بكلمة توديع مناسبة ثم أعقبها سمر لطيف قدمه بعض الزملاء ، وانتهت الحفلة بكلمة شكر من الأستاذ المشرف .

والبعثة ترجو للمشرف : سفرأ ميموناً وزيارة ممتعة .

السروى بالنيابة عن بيت الكويت يصحبهما ثمانية من الطلبة

يقسامرون معه ويتحدثون مدة في شئون الوطن حتى أذن
ميعاد قيام الطائرة . وبعد تويج الأستاذ المشرف زارت
جمعية التصوير في البيت . مع مدرستها الأستاذ سعيد المطار
المدني حيث تكرم أحد الطيارين وشرح للطلاب أجزاء

رحلة الفيوم والقناطر

بمناسبة عطلة الربيع قام الطلبة برحلتين الأولى : في

صباح يوم السبت

٧ من فبراير زاروا

فيها مدينة الفيوم

وشاهدوا محطة

ترشيح المياه

وتوليد الكهرباء

في محطة العزب

وبحيرة قارون .

وقد استغرقت هذه

الرحلة نهائياً كاملاً

والثانية إلى

القناطر الخيرية

حيث تمتع الطلبة



فريق التمثيل في المنظر الأول (من رواية ميزلة في ميزلة) يتوسطهم حمد

الرجيب وعن يمينه عبد الرازق العدوان ومحمود توفيق . وعن شماله نوري عبد

السلام . وإبراهيم الملا .

الطائرة وطريقة

استعمال آلاتها شرحاً

دقيقاً كما زاروا

الورشة حيث

تصليح الطائرات

وبعد الانتهاء من

زيارة المطار المدني

انتقلت جمعية

التصوير إلى المطار

الحربي حيث

شاهدت معهد

الطيران الذي يدرّب

فيه الشباب على

الطيران كما شاهدت

الطائرة الملكية الخاصة : لصاحب الجلالة الملك فاروق

وبجانها أسراب متنوعة من الطائرات الحربية :

عيد الجلوس

بمناسبة عيد جلوس

سمو الأمير المعظم اتفق

بيت الكويت مع الإذاعة

اللاسلكية على تخصيص

برنامج عن الكويت وقد

قام الأستاذ حمد الرجيب

بالقاء كلمة الأستاذ عبد

العزيز حسين بسبب

زيارته للكويت . وأنشد

فريق الأناشيد في البيت



فريق الأناشيد بالبيت

ثلاثة أناشيد وطنية . والبعثة ترفع إلى مقام سمو الأمير

أخلص التهانى بهذه المناسبة السعيدة :

تمثل الفرقة المصرية رواية « الناصر » لسعادة عزيز أباضه

باشا وقد ذهب الأستاذ حمد الرجيب والأستاذ محمد

دعوة وزير المعارف

قدم معالي وزير

المعارف العموميه دعوة

إلى بيت الكويت بمناسبة

الحفلة التي تقام تكريماً

لأعضاء وفود الجامعة

المرية : في تمام الساعة

الخامسة بعد ظهر يوم

الخميس ١٢ من فبراير في

دار الأوبرا الملكية حيث

القدوة والقائد

الكلمة التي ألقاها الزميل يوسف الشاذلي في
احتفال البيت بعيد المولد النبوي الشريف

هكذا شب محمد في هذه الحياة الشاقة المتقلبة ، وزاول في حداثته رعي الغنم فزاده هذا العمل فهما وسعيا ثم مارس التجارة فكسب منها خبرة واسعة وربحاً طائلاً ، وحمل رسالة ربه فبات في سبيلها مضطهداً معذباً . ثم قاد الجيوش فخرج من المعارك ظاهراً منتصراً .

هذا هو محمد نشأ في ضيق من العيش وحرمان من الأيون ثم تقبل عليه الدنيا بخيرها ونعيمها ويتزوج من امرأة ذات منصب وجمال على جانب واسع من الثروة والذكاء فيزهد في الدنيا ويعرف أن المادة ليست كل شيء ، فما وضع يده على تلك الثروة الطائلة واستسلم للراحة المادية ، ولم يلج مجالس الحى حيث اللهو والمجون ولكنه نأى عن مكة إلى غار حراء يفكر في هذه الحياة الزائلة ، ويتأمل في أمره وخالقه حتى أذن الله له أن يبصر الناس بالحق ويهديهم سواء السبيل ، فخرج إلى قومه يدعوهم إلى الإسلام فلم يجد منهم إلا نفوراً وعصياناً ، ولم يزدحم دعاؤه إلا تعتاً واستكباراً . ولكن محمداً لم ييأس من دعوتهم ولم يتسلل إليه الملل والضجر من هدايتهم ، ولم يقابل الأذى بالأذى والعدوان بمثله ، بل وجد في موقفهم هذا حافزاً قوياً يصقل وجدانه ويشحن قريحته ويرهف حسه فقال قوله المشهورة (اللهم اهد قومي فانهم لا يدلون) هذا هو النبي محمد الذي ظهر في جو مكفر مليء بالعوائق والصعاب ، مخوف بالأحداث والخطوب ، فألف بين قلوب تملؤها الغلظة والحقد على بعضها البعض ، وقضى على أصنام كانت تعبد وتذبح لها القرايين في المواسم والأعياد وأودع العالم شريعة السكال والخلود ، هذه الشريعة التي تعالج على أهدى سبيل كثيراً من المسائل العلمية والاجتماعية والتشريعية ؛ وقضى على الفروق الجنسية فالتناس في الدين سواء ، واسمعوا المفكر الأمريكي فاندنبرغ وهو يصف حالة الرقيق في الإسلام لاحالة الجنس

اجتمع أهل البيت يتجاذبون أطراف الحديث في أمر شغل بالهم ، وقض عليهم راحتهم واطمئنانهم ، وهم بين اليأس والرجاء ، وبين السعادة والشقاء ، وكانت آمنة بنت وهب أشدهم قلقاً وحيرة لأنها تنتظر كما ينتظر الجميع أوبة زوجها عبدالله من الشام ، وهما ذى ترقبه بفارغ الصبر وقد طال بها الانتظار ، وانقطعت عنها الأخبار . وهي لا تعرف ماذا تفعل إنها تحس في قرارة نفسها بشيء جميل يؤنسها ويحزنها في آن واحد ، تريد أن تزف إلى زوجها بشرى حملها بولده ، هذه البشرى التي لاشك أنها ستلج فؤاده ، وتملأ قلبه سروراً وسعادة ولكن أين الزوج الحبيب ومتى يعود؟ لاشك أنه قد ظهر في الأفق مالم يتوقع وحدث ما ليس بالحسبان وهذا هو الطارق يحمل خبر وفاته في يثرب فزاع البصر وجل الخطب وانقطع الأمل ، ووقع هذا الخبر موقع الصاعقة على آمنة ، فانطوت على نفسها مكلومة القلب مهيضة الجناح ، وكل عزائها في هذا الجنين الذي لا تشعر منه ما يشعر به النسوة من آلام الحمل ومتاعبه ، وفي ساعة أرخى الليل فيها سدوله ، وشمل الكون السكون والهدوء أشرق ذلك الطفل الذي وجدت فيه العزاء عن فارقه .

خرج هذا الطفل إلى عالم الوجود يتيم الأب ، ترأمة أمه آمنة ، ويكلاءه جده عبد المطلب ، وترعاه مرضعته حليلة . وعاش في البادية فكان لها أثر بعيد في تكوينه الشخصي ، ومضت على هذه الحياة الوداعة ست سنوات فجع بعدها الصبي بموت أمه آمنة فأصبح يعاني آلام الوحدة واليتم ، ولكن الله الذي حرمه عطف الأب وحنان الأم ملأ قلوباً بالرحمة والرأفة عليه ، وهذا جده عبد المطلب يحنو عليه ويصبح له أباً رحيماً ، بيد أن هذا العطف انقطع عنه في السنة التاسعة من عمره بعد موت جده وكان من الطبيعي أن يزداد شعوره باليتم والعزلة ولكنه وجد في عمه أبي طالب نعم الولي ونعم النصير .

الأسود الذى يتمتع بكامل حقوقه الفردية والاجتماعية .
 يقول : « لقد وضع للرقيق فى الإسلام قواعد كثيرة تدل
 على ما كان ينطوى عليه الرسول وأتباعه من الشعور

والإنسانى النبيل ، ففيها
 تجد من محامد الاسلام
 ما يناقض كل المناقضة
 الأساليب التى كانت
 تتخذها إلى عهد قريب
 شعوب تدعى أنها تقود
 مواكب الحضارة فى
 الحياة .
 هذه تعاليم الرسول
 الكريم الذى كتب فى
 حياته كثير من العرب
 والافرنج ، ودون عنه
 فى كتب التاريخ كثير من
 الشرقيين والمستشرقين ،
 منوهين بإنسانيته وديانته
 وأصول تعاليمه التى عينت
 للناس حقوقهم ووضعت
 لهم واجباتهم ، فلا غرو
 إذا كان الجميع يشيد
 بعظمته وعبقريته لأن
 دعوته صدرت من مكان
 يسمو عن متناول
 إدراكنا ، وتعاليمه جاءت
 من مصدر أرفع من أن
 تدركه أفهامنا .
 وخليق بالامة العربية
 وهى تعاني فى هذه الظروف
 العvisية أخطر محنة حلت
 بها أن تستمد من حياة رسوله

مالقيصر ومالله . . .

الله الذى وهبنا الحياة ، وخلق لنا هذا العالم العريض
 لترتع فيه أو نجهد فيه ، هيا لكل منا مجاله الذى ينشط
 فيه ، ومحيطه الذى يجاهد فيه ، ونحن فى طلبنا للعيش
 نسير فى سبيل نختارها لأنفسنا أحياناً وتدفعنا إليها زحمة
 الحياة أحياناً أخرى . . وكيفما كان ما نبلغه من نجاح فإننا
 نحس أننا تعبنا فى الوصول إليه ، بالرغم من أن هذا التعب
 هو سر السعادة التى يتلبسها الإنسان ، لأن النجاح لا يبدو
 ذا بال إلا إذا استخلص استخلاصاً فى زحمة الحياة ، وهو
 يبدو أكثر رونقاً لنا إذا كنا قد استفردنا بالوصول
 إليه . .

ولكن من الناس من لا يأبه بسعادة الآخرين أو
 استقلالهم ، لأن سعادته تتجلى فى أن يدس أنفه فى أعمال
 الناس ، غير مبال بما يسببه لهم من متاعب ومنغصات . .
 وأهم صفات هؤلاء أن يدعوا أنهم هم أهل العلم وأن العلم
 لم يترك باباً غير بابهم ، فلم الحق بالتدخل فى شئون
 الناس بالنقد أحياناً ونصائح أشنع من النقد أحياناً
 أخرى . والنصيحة الخالصة أمر لا ينكره عاقل ، إلا
 أن الاخلاص لا يحوم حول هؤلاء ولا يحط فى ديارهم
 لأن أهم عناصر النصيحة أن تكون الغاية منها نفع المنصوح
 بينما هى عند هؤلاء ليست إلا وسيلة لإظهار علمهم
 بيوطن الأمور .

وترى هؤلاء يتصدون لكل مشكلة طارئة فى ثياب
 العالمين بها الحيرين بحلها ، ويتناولون فى أحاديثهم كل
 معضلة محاولين ببعض الألفاظ المحفوظة أن يخدعوا الناس
 عن جملهم بها متظاهرين بأنهم من تفاسيلها وأسبابها
 وتتايجها على علم مكين . . فإذا ما تكشف لبعض الناس
 زيفهم لم يعوزهم أن يجدوا من غيرهم مرتعاً لخوايتهم يضربون
 فيه على طيلهم الأجوف لى يطربوا من صوته وهو
 يدوى فى أرجاء نفوسهم الخاوية . .

يا أصحاب البصائر ، دعوا مالقيصر لقيصر ومالله لله .
 الكويت

ت

بعثة الى أمريكا

٧ - سهرة المساء

من مكان محدود لتكويها ونشرها في الشارع العام ليكون ضررها أبلغ وأعم . . . فقلت : لا ولكن نقلها تمهيداً للتخلص منها . قال : تدعى إنكم عمليون فلماذا لا تختصرون الطريق وتنقلونها - غير مأسوف عليها - رأساً إلى مقرها الأخير كسائر بلاد الله .

وإلى هنا كنا قد وصلنا إلى حيث بدت لنا بناية البلدية بارزة تزين صفاة الكويت فاسترعت انبهاها . ووصلناها ودخلنا فاستقبلنا بحفاوة بالغة كما هي العادة في استقبال كل زائر يزور البلدية ثم جلسنا في صحن الحديقة نتحدث وكان صاحبي معجباً بهندستها وبنائها وذكرنا الخدمات الجليلة التي أسديتها للكويت ثم أقبل أحد موظفي الدائرة فهمست في أذن زميلي بأنه طبيب البلدية وهو الذي يملك التصرف في أرواح الكويتيين وكلها تحت رحمته . فقال صاحبي : مالي أراه قد هجر زيه فقلت . وأي زى ! إنه لم يغيره أبداً . . . فقال . . . أهو كويتي ؟ قلت نعم . . . ولم السؤال ؟ قال : لأنك أخبرتني أنه لم يتخرج ولا طبيب كويتي واحد . قلت نعم . قال كيف يكون ذلك ؟ فقلت مستدركا لقد نسيت أن أفيديك أنه طبيب بيطرى . فقال والطب البيطرى . ألا يحتاج لدراسة . . ؟ قلت : ليس هذا ما قصدت . ولكننا كما أخبرتك من قبل نفهم بالفراصة والخبرة . قال : ذكرتني لقد كدت أنسى ذلك . ثم انصرفنا فودعنا بمثل ما استقبلنا به من إكرام وبعد خروجنا من الدار سمعنا صراخاً وعويلاً يصدر من بناية شاهقة خلفنا فقلت لصاحبي أسرع لنرى . قال : لعلها حديقة الحيوان ! قلت . لا ولكنه سيجن المجاذيب - عفواً اقصد مستشفى - ودائماً تغلب على هذه الكلمة اللعينة لأنه أول ما يبنى كان معداً ليكون سجناً : انظر خلال الشباك . قال : ولم لا ندخل من الباب : ! ! قلت : أخشى أن يطيب لك المقام ! ! أو أن لا يسمح لك بالخروج بعد الكشف عليك ! ! فنظر وقال : نعم . هاهو الطبيب بيده سماعته يعالج أحد المرضى وهو يتأوه من شدة الألم : ! !

المبعوث الثاني

سألني صاحبي ونحن نهم بالخروج من البيت إلى أين نحن ذاهبان فأخبرته بأننا سنذهب لقضاء سهرة المساء ، فتوقف قليلاً وقال : لتردى ملابس السهرة إذا . ملابس السهرة ! فتبسمت وقلت لاداعى لها يا صاحبي في الكويت البس كما تشاء واسهر كما تريد إن الذي يسهر هو أنت وليس ملابسك ألم أقل لك أننا لآلهم بالمظهر : فأجاب حقاً إنكم كذلك وإني لأعبطكم على حريتكم هذه لأننا نلزم على ارتداء ملابس خاصة لكل مناسبة أو على الأصح بدون مناسبة فأجبت : إنكم قديتم أنفسكم بحريات أربع وأدعيتم إنكم بلد الحريات ونحن مع تمتعنا بالحرية المطلقة - في حدود الصالح العام لا نفخر بذلك مثلكم : فأجابني على الفور : لعلكم تخشون الحسد ، فأغضبني كلامه وقلت له . لقد أسأت الفهم ولكننا ولدنا أحراراً فكانت الحرية شيء طبيعي لدينا أما أنتم . - فلم يعجبه كلامي وقاطعني قائلاً : وأن ستقضى السهرة ؟ فقلت : مادمننا في يومنا الأول فاني سأذهب بك إلى أنعم وأجمل محل في الكويت حيث يقضى الناس سهراتهم . . إلى البلدية ! فتسمر صاحبي في مكانه وتفرس في وجهي جيداً ليدرك مبلغ صحة قولي . ثم قال ، لبثت السهرة إذن وبس نحن من ساهرين ! فادهشني منه برده وقلت له : لا تتعجل وتحكم علينا قبل أن تراها . إنها للكويت بمثابة عمارة الامبراطورية لبلادكم فأجاب : قبل أن أراها . . ؟ وما تكون تلك التي مررنا بها هذا الصباح حيث كانت موسيقى الذباب تصدح وتضم أذن كل مار . وبعد مدة فهمت مزاده فضحكك منه مدة طويلة وقلت إني لفي حيرة من أمرك - تبدو لي أحياناً أذكى الأذكياء وأحياناً أغبي الأغبياء . إن التي تذكرها هي « ييب البلدية » ولكن لما تعلم من قبل أننا عمليون حذفنا الكلمة الأولى للاختصار أما التي نحن ذاهبون إليها فهي دار البلدية حيث تقوم أجمال بناية في الكويت . فاشتد احمرار أنفه أكثر من ذي قبل وبلغ ريقه وتشجع وسألني : لم هذه « الأيباب الصغيرة » ؟ فأجبت بأنها لاستقبال مخلفات المنازل للتخلص منها . فقال : وهل للتخلص يكون : بنقلها

السوائل إلى داخل مسام
البشرة .



أعلى بناء في العالم هو
عمارة الامبراطورية
(أمبارستيت) بنيويورك
ويبلغ ارتفاعها ١٢٤٨
قدماً ، وتتألف من ١٠٢
طابقاً وطابقين تحت
الأرض . وتتسع لسكنى
٨٠ ألف شخص .

الانسان هو الحيوان
الوحيد الذي عليه أن
يتعلم العوم ، أما الحيوانات
الأخرى التي تستطيع

السباحة فهي تفعل ذلك دون تدريب ، فاذا وضعت كلباً
أوقطاً أو أرنباً فجأة في الماء ولم يكن لها سابق معرفة بالعوم
فإنها تسبح سالمة إلى الشاطئ . أما الانسان فإنه يغرق إذا
لم يكن قد تعلم السباحة من قبل .

هناك جبال تحت سطح البحار أعظم وأطول من الجبال
التي فوق مستوى البحر ، وأعظم سلسلة لهذه الجبال هي التي
تقع في المحيط الأطلنطي ، ويبلغ ارتفاعها في بعض النقط
نحو ٦ آلاف متر وتكون الجزر المنتثرة في عرض المحيط
بعض قممها وسلسلة أخرى في المحيط الهادي وتكون قممها
جزائر الفيليبين .

لم تتكلف الرحلة التي قام بها كولومبوس لاكتشاف
أمريكا أكثر من ١٤٠٠ من الجنيهات بما في ذلك مرتبه
ومرتبات بحارته . وقد استغرقت هذه الرحلة من ٣ أغسطس
سنة ١٤٩٢ إلى ١٤ مارس سنة ١٤٩٣ م .

يظن بعض العلماء أن مقدار الفحم الذي لا يزال
موجوداً في باطن الأرض يكفي لاستهلاك الانسان لمدة
ألفي سنة أخرى بينما ينتظر علماء آخرون نفاد المخزون
خلال مائة عام فقط .

تنمو في كاليفورنيا بأمریکا نوع من الأشجار الصنوبرية
يبلغ ارتفاعها أكثر من مائة متر وقطرها بالقرب من قاعدتها
نحو ثلاثة وثلاثين متراً ، وتقدر أعمارها بأكثر من عشرة
آلاف عام ، وتسمى هذه الأشجار سكيويا ، نسبة إلى قبيلة
من الهنود الحمر كانت تعيش في تلك المنطقة .

مهما بقيت في الماء فإنه لا يستطيع النفاذ من بهرتك

إلى الداخل بينما يستمر
إفراز العرق إلى خارج
الجسم ، والسبب أن
العرق يدفع عند خروجه
من القنوات الشعرية التي
تحت سطح البشرة كل
شيء في طريقه إلى الخارج
وبذلك يعوق دخول أي
سائل إلى الجسم . على
أنه يمكن بعملية تدليك
شديدة دفع بعض المواد
الدهنية إلى داخل غدد
العرق ، كما يمكن استخدام
الكهرباء لدفع بعض

حسودٌ مريضٌ القلب يخفي أنينه
يلومُ على أن رحتُ في العلم راغباً
وأملك أبكارَ الكلامِ وعونه
ويزعمُ أن العلمَ لا يجلبُ الغنى
فيالأمي دغني أغالي بقيمتي
إذا عدَّ أغني الناس لم أكُ دونه
إذا مارأى الراءونَ نطقَ وعيّه
وما ثمَّ ريبٌ في حياتي وموته
ويضحى كئيب البالٍ عندى حزينه
أجمعُ من عند الرواة فنونه
وأحفظُ مما أستفيدُ عيونه
ويحسنُ بالجهلِ الذميم ظنونه
فقيمة كل الناس ما يحسنونه
وكنْتُ أرى الفخر المسود دونه
رأوا حرَكاني قد هتكن سكونه
فأعجبُ بميت كيف لا يدفونه

محمد بن أحمد بن طباطبا

المتوفى سنة ٢٢٢ هـ

ثلاثة شهور في الكويت

الشهر ويتوسط كبد السماء وعلى ذلك البساط الأبيض من الرمال الناعمة والنفثات الباردة المنعشة حيث تهب عليك عبر ذلك بالبحر الهادئ الجميل إنه منظر من أجمل المناظر يعجز الواصف أن يؤديه حقه في الوصف والحياة المعتادة في المدن الكبرى أن يقضى الناس أوقاتهم في أندية أو مجتمعات إلا أن هذا لا يجده في الكويت كما هي الحال في المدن الكبرى كالقاهرة وغيرها ، فلقد اتخذ الناس في مجالسهم الخاصة أندية يجتمعون فيها يستمعون إلى المديح ويتحدثون بما يجري من الحوادث البارزة .

والعمل اليومى متصل منذ بزوغ الشمس حتى غروبها إلا ما يتعلق بمجال الحكومة فلها دوام واحد وهذا الطابع هو الذى عود الكويتيين على تحمل العمل برحابة صدر .

ويتزاور الكويتيون في مكان أعمالهم ، فترى هذا وقد اجتمع عنده بعض أصحابه ، وذلك قد اتخذ من مكانه مجلساً للبحث في شؤون التجارة وأخبار العالم ، إن هذه العادة الجميلة التى تجمع بينهم في أوقات العمل وأوقات الفراغ مما أحكمت وشائج الارتباط بينهم .

ولقد كنت خلال إقامتي هناك أقضى شطراً من نهاري منتقلاً بين صديق وصديق في محل أعمالها وهذه هي الحياة التى يألفها الزائر لهذه المدينة وهذه حال أهلها في الصيف فدينتهم عزيزة عليهم وقلبا يغادروها إلى غيرها

بأسم منارى

في التآنى السلامة !

بعثت عائشة بنت سعيد بن أبى وقاص ، ولها كى يأتها بنار وهي بالمدينة فضى إلى مصر وأقام بها سنة ثم جاء بنار وهو يعدو مسرعاً فعر وثبدد الحجر فقال : تعست العجلة .

كان من حظى زيارة الكويت في صيف العام الماضى فأضيت فيها ثلاثة شهور كاملات ، هى أغلب أيام العطلة الصيفية ، ولقد شاهدت خلال هذه الزيارة ذلك الاختلاف الكبير في حياتنا في الكويت عما ألفته طوال الأربع سنوات التى قضيتها في مصر ، وأن الزائر للكويت يواجه أول ظاهرة بارزة في حياة هذه المدينة ، فبعد تلك الحياة الصاخبة المدوية التى تتميز بها مدينة القاهرة يقابل الهدوء والسكون الشاملان البارزان في حياة مدينة الكويت ، فلا صخب المواصلات ولا أصوات الباعة المتجولين تقلق عليك هذا الهدوء وذلك السكون . . إن هذا الهدوء ليوحي إليك بشتى المشاعر ومختلف الأحاسيس .

وما دمت بصدد زيارة الكويت ، وعلى وجه خاص في أيام الصيف أود أن أتحدث عن هذا الجانب في حياة بلادى ، فقد تعودنا ونحن في مصر أن نقضى فترة ليست بالقصيرة على ساحل النيل هروباً من حر المدينة وتخلصاً من متاعب الدراسة وما يعقبها من امتحانات ، إلا أن هذه الحياة تغاير ما نحن عليه في الكويت ، فلقد اعتاد الكويتى أن يجعل من مدينته ، صيفه ومشتاه ومربعه إلا ما ندر . فهو لن يغادرها إلى المصائف فتجد السواحل في الصيف - وخصوصاً في أوقات النهار لا يفتأ السموم يهب عليها حين تتوسط الشمس كبد السماء فلا البحر يفيد وليس هنالك من وسائل الزراعة ما يخفف من حدة هذا الجو . إلا أن أهلها اعتاضوا عن ذلك بغيره فهم يقضون إمسياتهم على ساحل البحر يتمتعون بنسيم البحر العليل البليل يسمرون ويرتعون في جو بعيد عن زحمة العمل والرسميات .

ولقد قضيت بعض الأوقات على ساحل البحر : فلم أقصر على المساء فحسب بل في النهار أيضاً . ولكنى وجدت الكويتيين على حق حين اختاروا وقت المساء وفضلوه : أما في الليل وعندما يكتمل البدر منتصف

المستر إيدن في الكويت

زار الكويت المستر إيدن وزير خارجية إنجلترا السابق وأقام فيها يومين زار أثناءها شركة النفط بالأحدي وقد أهدى إليه سمو الأمير الشيخ أحمد الجابر الصباح سيفاً ذهبياً وأقراطاً ثمينة .

المسرح المدرسي

تم إنشاء مسرح ثابت في المدرسة الشرقية، وسيفتتح قريباً برواية تمثيلية يقوم بها فريق التمثيل هناك .

رحلة البحرين

سيزور فريق من الطلبة شقيقتنا



البحرين وهذه هي المرة الثالثة التي يزور طلبة الكويت البحرين ، ونرجوا أن تتكرر أمثال هذه الزيارات للبلاد العربية الأخرى .

المشرف بالكويت

وصل الأستاذ عبد العزيز حسين

إلى الكويت لخل أكرم ضيف في أرحب منزل .

والبعثة ترجوله حياة سعيدة بين الأهل والأحباب وعودة سالمة غائمة إليها :

الرياضة

ابتدأت المباراة الرياضية في مدارس الكويت بين فريق الكرة الطائرة وكرة السلة والفريق المخصوص على كأس المعارف .

قطعه من الفصل الأول من رواية

مهزلة في مهزلة

حنبل : (منادياً)

تعال إلى ياتنبل

تنبل : (داخلا)

لك الأمر لك النهي

(يتفرس به) :

عجيب أي شيء قد أصابك

عهدتك من أشد الناس صبراً

تصادم كل داهية نأد

وكنت إذا عتبت على الليالي

حنبل : (بألم) .

لقد وردتني من سليمان رسالة

لقد عشت الداء العضال بصدرها

فواحزنا ! لو كان لي أن أعينها

فماذا ترى يا صاح ؟

تنبل (مرتبكاً)

لا شيء مطلقاً .

حنبل —

أأست ترى رأيي ؟

تنبل —

نعم هو ما أرى .

حنبل — أرى أنني أمضي إليها فما ترى ؟

تعال إلى ياتنبل

فرني بالذي أفعل

وأي سحابة غمرت جنابك

إذا طرق البلاء عليك بابك

بعزم طالما أعلا ركابك

صفت مذعورة ودعت عتابك

قرأت بها آلامها وشجونها

فواحزنا ! لو كان لي أن أعينها

فماذا ترى يا صاح ؟

تنبل (مرتبكاً)

لا شيء مطلقاً .

حنبل —

أأست ترى رأيي ؟

تنبل —

نعم هو ما أرى .

حنبل — أرى أنني أمضي إليها فما ترى ؟

تنبل : (فرحاً) : وجدت الحجى كل الحجى أن تسافر

حنبل — ولكن من لأشغالي وأعمالي في المكتب

تنبل (بفخر) — لها على لها فني لها الله إذا أتعب

حنبل :

إذن دونك أختامي وأدراجي وأوراق

وكن لي الخلف الصالح في تيسير أذواق

تنبل :

سوف ترى خير خلف خلفه خير سلف

حنبل — والآن ؟ :

تنبل :

تصحبك السلامة في الرحيل وفي الإقامة

(يخرج حنبل)

تنبل (ساخراً) :

ترحل إلى سلمي وإن شئت فارتحل

إلى حيث ألفت رحلها أم قشعم

(يزهو)

إنني صاحب المحل يدي الشغل والعمل

أنا . ناه وأمر ومدير بلا جدل

حيل كلها الحياة ولي أربع الحيل

إنما الأمر في يدي صارم في يد البطل

مات غاندى .. !

مات غاندى برصاصة أطلقها عليه قتي طائش من قومه لحقق بذلك المثل القائل : لا تأتى المصائب إلا من الأقارب .

مات غاندى ، لأن جمهرة الناس لا تزال — كما كانت من قبل — تأخذ بالحكمة القائلة « خير الأمور الوسط » ، فهى تهاجم الأعلى والأسفل ..

مات غاندى .. ولكن عقيدته لا تموت ولن تموت وستظل حرباً عواناً على طغيان السيف وجبروت المادة ، لأنها الحق الذى لا يشيب ، والحرية التى لا تهرم ، والسلام الذى لا يزيده ترادف الحروب على الحروب إلا أنصاراً على أنصار .. !

من كلمات غاندى

◆ والسجن الذى أنا فيه ميزة دينية فى نظرى أكثر منه ميزة سياسية وإذا كان السجن تضحية فإنى أريد أظهر التضحيات :

◆ أريد أن أضمن العمل والرزق للفريق فقط من الناس ، بل لكل الناس فلن أعطى الثروة لأقلية على حساب الأكثرية :

◆ كلما ازددت اقتراباً من التلاميذ عرفت أن الكتب ليست السبيل لتقديم التربية الروحية . فكما أن التربية البدنية تعلم بالتمرين البدنى . والتربية العقلية بالتمرين العقلى ، كذلك التربية الروحية ليست ممكنة إلا عن طريق التدبير الروحى . وهو يتوقف على حياة وأخلاق المدرس

◆ القوة لا تنجم عن قدرة بدنية إنما تنبعث من إرادة صلبة ، عدم العنف لا يعنى خضوعاً ضعيفاً لإرادة فاعل الشر بل يعنى وضع كل نفس الإنسان ضد إرادة الظالم . يستطيع فرد واحد إذا عمل بهذا المبدأ أن يتحدى كل القوى لإمبراطورية ظالمة ويمهد لسقوط هذه الإمبراطورية أو لتجديدها :

فى الشهر الماضى نعى إلى العالم المهاتما غاندى، زعيم الهند الأكبر وأعظم رواد الحرية والديموقراطية فى العالم . فقد أطلقت عليه الرصاص يد آئمة .. وهكذا خبا ذلك الكوكب الوضاء الذى ظل ردحا من الزمن ينير للهند وللعالَم سبيل الحرية والخلاص من أغلال الاستعباد .

مات غاندى .. ولكن ذكره ستبقى خالدة تلهم كل ذى رسالة عليا فى هذه الدنيا، وستظل سيرة حياته العريضة منتجع الدعاة والمصلحين ، تدمهم بأسباب الصبر ووسائل الجهاد على كر العصور والدهور .

لم يكن غاندى زعيم أمة فحسب بل كان إنساناً عظيم الإنسانية . ولم يكن حبه للهند وجهاده فى سبيل إعادتها إلى حياة النور والحرية إلا شطراً من حبه للإنسانية وشغفه بسعادتها ، وفى سير حياته على ذلك أصدق الأدلة .. !

فلا غرو إذا شعر كل إنسان فى الشرق والغرب بجلالة الرزة فى موته ، لقد كان ابن الإنسانية قبل أن يكون ابن الهند .. !

كما كانت حياته جهاداً مرأ وكفاحاً مستمراً فى تحقيق أهدافه السامية التى تشربها قلبه الكبير ، وكان يقابل أحلك الساعات وأحرج المآزق بنفس مطمئنة وثغر باسم .. !

إن فى حياة غاندى لعبراً وأى عبر ، لا يعرف الباحث ماذا يأخذ منها وماذا يترك !! فكلمها حقيقة بالنظر والاعتبار ، وكلها تمثل الإنسان العظيم أجل تمثيل ، على أن الصدق فى القول ، والإخلاص فى العمل ، وضبط النفس عند اشتباه المسالك واضطراب الأمور ، أروع صفات هذا الزعيم العظيم وأقدرها على الإيجاء ، وبها وحدها استطاع أن يهيمن على مصائر قومه ويستولى على نفوسهم ، وعليها كان اعتماداه فى تصحيح القيم الأخلاقية ، والاجتماعية فى وطنه ، وقد نجح فى ذلك إلى حد كبير لا يقل عن نجاحه فى تركيز الوطنية والحرية .. !

أغار منظومة

(١)

وأسود عار أنحل البرد جسمه • وما زال من أوصافه الحرص والمنع
وأعجب شيء كونه الدهر حارساً • وليس له عين وليس له سمع

(٢)

أخوات هذا إن يجد حالا فهذا معدم
مثلا صقان وطالما جلب التفرق درهم
لهما لسان واحد يفتى ولا يتكلم

(٣)

حلوة الريق حلال دهما في كل ملة
نصفها بدر وإن قسـمتها صارت أهلة

الأجوبة (١) القمل (٢) الميزان (٣) البطيخة



نحيف الجسم ، قصير القامة ، وافر النشاط ،
ولوع بالرياضة البدنية ، لا يرى
شخصاً أطول منه حتى يقف إلى
جانبه ليقبس طرله ، وهو يحاول
أن يعوض نفسه عن قصر قامته
بطول لسانه ، ويميل إلى أن يعتمد
عليه كأكبر شخص ، أبرزما فيه
إخلاصه للعمل الذي يوكل إليه ..
من هو ؟ ..

البقرة والخنزير

قال أحد كبار الأغنياء وهو
يتحدث إلى أحد الوعاظ • لا أدرى
لماذا ينتقدني الناس هذا الانتقاد المر
بينما كلهم يعلمون أنني قد أوصيت بجميع
أموالي بعد موتي للأعمال الخيرية ؟ ..
فقال الواعظ • دعني أقص عليك
حكاية صغيرة .. كان خنزير وبقرة
يتحدثان فقال الخنزير : إني أعجب
لهؤلاء الناس وظلمهم لي وكيف يكيلون
الثناء لك ويمتدحون عطفك ، بينما هم
يعلمون أنهم يستفيدون من كل قطعة
في جسمي بعد ذبحي ، ومع ذلك لا يحبني
أحد منهم وتراهم يقولون : ليس هذا
إلا خنزير ..

استعمت البقرة لإليه وفكرت
قليلاً ثم قالت : لعل السبب في اختلاف
نظرة الناس إلينا أنني أمنح وأنا
لا أزال على قيد الحياة ..

بين اللهجتين الكويتية والمصرية

كثيراً ما يقع السيد محمد أفندي
السروي سكرتير البيت في شتي الورط
من جراء اختلاف اللهجتين الكويتية
والمصرية .. وها هو ذا الآن يروي
لنا إحدى هذه الورط : —
• قدم إلى أحد الطلبة كشفاً لشراء
أشياء من الخارج بإمضاء المشرف ،
وقال : أرجو شراءها حالا لحاجتنا
إليها اليوم ، فقلت : حاصر . وتركني
أتكلم مع أحد الطلبة ، ثم سأله زميل
له : هل حضرت الأشياء ؟ فقال
أعطيت الكشف لمحمد أفندي من ساعة
فدهشت وقلت : من ساعة ؟ ولم يمض
على إعطائه لي دقيقتان ؟ . فقال أحد
زملائه : إنه قال : امساع ومعناها
منذ لحظة .. فقلت : اللهم اكفني
شر هذا الخلط بين اللهجتين ..

عندما أكل الجمل جملا

الجمل من الحيوانات التي تأكل
الحشائش وليست من الحيوانات
المفترسة ، وهذه قضية مسلبة كما
يبدو ، ولكن لنترك الأستاذ عبد الله
العجيري يثبت لنا كيف أكل جمل جملا
قال • باع رجل جملا واشترى بقليل
من ثمنه خبزاً ووضع بقية الثمن ، وهو
من العملة الورقية في الخنزير . وانصرف
لقضاء بعض حاجته ، فأثنى جملة الثاني
وأكل الخنزير المحشو بشمن الجمل الأول
وهكذا أكل الجمل جملا آخر ..

⊙ كان رجل مشهور بين الجميع بحبه الشديد للجدالة والنقاش سواء في الحق أو الباطل .

وفي أحد المجالس قال أحد

الحاضرين : لقد سمعت أن محمد جارنا الجديد هو واحد من عشرة إخوة أشقاء .

فانبرى صاحبنا وقال : هذا ما سمعت به ... أما الحقيقة التي لاجدال فيها فهي أن شقيقه أحمد هو الذي يمكن أن يقال عنه ذلك .

⊙ الأب — إنت دائماً قاعداً في البيت ؛ لماذا لا تخرج وتبحث عن شغل ؟ أنا لما كنت في سنك كنت أشتغل في دكان بجنيه واحد في الشهر وبعد خمس سنين صرت صاحب الدكان .

الابن — ولكن الزمن تغير يا أبى ... فالآن توجد في الدكاكين خزائن من الحديد توضع فيها الفلوس !



— أنا راجع البيت .

— خذ الترام .

— لا ...

— خذ الأوتوبيس .

— لا ...

— طيب ، خذ بالك !



نكتة الشهر

يشتهر الزميل عبد الرزاق العدواني بأنه يستخدم الإشارات كثيراً أثناء أحاديثه لإيضاح ما يقول فتراه يستعمل يديه ورأسه وملاحظ وجهه ، وأحياناً رجليه ...

وكان يوماً جالساً مع بعض الزملاء في مقهى ، وديماً كان ماسح الأذن بمسح خذاه كان هو يحدث الجالسين عن أحد أساتذته في المدرسة ، وقد اندمج في الحديث فأخذ يقول « تصوروا أن هذا المدرس المعروف بضبط الأعصاب وطول البال قد اضطر إليزم أن يمك أحد الطلبة بكلتا يديه ثم يرفسه برجله فيلقيه على الأرض ... »

وعندما وصل إلى هذا المقطع الخماسي غلبت عليه عادته فأمسك الزميل الجالس أمامه بيديه ورفس ماسح الأذن المسكين في صدره فألقاه على قفاه ...

ولولا مسارعة الإخوان إلى إفهام الرجل حقيقة الأمر لكانت خنافة لا يدري ما تنتهى إليه إلا الله

⊙ — هل يوجد مكتب عندك باسمي؟

موظف البريد — إسمك إيه؟

— شىء عجيب .. مش مكتوب على

الظرف يا أخى؟ .. بتسأل ليه؟

⊙ رأى أحد المارة طفلاً

قد عثر على ورقة بنسكوت

ففرح بها لحظة ثم أخذ يبكي بشدة

فلما سأله عن سبب بكائه قال :

إذا أعطيت هذه الورقة والدى

تضربنى والدتى ، وإذا أخذتها والدتى

يضربنى والدى ، وإذا أخذتها لنفسى

يضربنى والدى ووالدتى معاً ..

⊙ الطفل — لماذا تضعين يامى

الأحمر على وجهك ؟

الأم — حتى أظهر بصحة جيدة .

الطفل — ولكن خدك اليمين صحتة

الآن أحسن بكثير من خدك اليسار !

⊙ المريض — أحس بألم شديد

ينتابني في الظهر يأنيني على حين فجأة ..

الطبيب — طيب سأكتب لك

حبوب تأخذ منها حبة قبل شعورك

بالألم بربع ساعة !

⊙ — كيف تقول لآبراهيم أننى

أكبر مغفل في البلد ؟ ..

— لا مؤاخذه .. ما كنت أعرف

أنك تريد ان تحبى عنه هذه المسألة !

معقول .. !

— لقد جئنا من مزرعتنا

بطيخة أكلت منها العائلة أسبوعاً

كاملاً ووزعنا على إجيران

ولا زال لدينا منها بقية ..

— تذكري هذه البطيخة بقدر

لدينا ، لاحظنا في أسفله ثقباً ،

و- بينما نزل فيه الحداد ليصلحه

كان ضرب المطرقة في أسفله

لا يسمعه زميله في أعلى القدر .. !

محلات

عبد الرسول فرج

بالكويت

وكيل راديوهاث فيليبس الشهيرة

بفرم

أحدث راديوهاث فيليبس الهولندية ومصاييح فيليبس

مختلف الشمعات عام ١٩٤٧ - ١٩٤٨ وأحدث مستحضرات

التجميل والروائح العطرية من أشهر مصانع إنجلترا

وبالمحمل

أدوات كهربائية وأسلاك وغيرها

○ ○ ○

الاسعار متهاودة جدا

شركة

عبد الحميد الفربلي وعبد ر عبد الله

بالكويت

أكبر مؤسسة في الخليج

لبيع أحذية باتا الاصلية

مخزن التلميد

لصاحبه

صمود عبد العزيز المقرهي

فيه أحدث الكتب والمجلات

والأدوات الكتابية

ووكيل نشرة البعثة بالكويت

أطلبها منه كل شهر

انشروا اعلاناتكم في «البعثة»

تضمنوا لبضاعتكم الزواج

مطبعة دار التاليف

٨ شارع بقو بيجر